

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | ابن دقيق العيد

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لله وصالة وسلاما على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة التي اكمل بها ان شاء الله تعالى - 00:00:00

بعض مناقب الامام الكبير محمد بن علي بن وهب اه القشي ابو الفتح القشيري المنفلوطي المصري المشهور بابن دقيق العيد ابن دقيق العيد. رحمة الله تعالى عليه المتوفى سنة اثننتين وسبعيناً الذي قيل عنه انه هو المجدد للمئة السابعة - 00:00:25

وهو العالم الكبير الورع صاحب التقوى واليقين كان هذا الامام رحمة الله تعالى عليه مقبلا على العلم بشغف وكان حافظا لاوقاته حافظا للسانه كما ذكرت في الحلقة الماضية. حافظ الاوقدات على وجه عجيب - 00:00:48

يكفي فيه قول الامام الكبير المالكي شهاب الدين احمد آ ابن العباس القرافي قال قد مكت ابن دقيق العيد اربعين سنة لا ينام في الليل وانما فكان اذا صلى الفجر اضطجع الى ان يتضحي النهار. يعني الى ضحوة من النهار. يعني نقول اليوم الى ساعتين الى ثلاثة ساعات بعد - 00:01:05

للفجر وهذا ايضا عجيب من الامام. فهو كان قليل الاكل والشرب حافظا لاوقاته الى الغاية. يقول الامام السبكي ربما قطع الليل صلاة وعباده وربما كرر الاية الواحدة طوال الليل. وربما استوعب الليل في قراءة - 00:01:30

مجلد او مجلدين. انظروا الى هذه الهمة العالية حتى نعرف ايها الاخوة الكرام من هم علماء الاسلام؟ وكيف قامت حضارة الاسلامية قامت على امثال هؤلاء العظماء الذي ضحوا وبدلوا وجدوا واجتهدوا واعطوا. رحمة الله تعالى عليهم والحقنا - 00:01:55 احسن حال. وكان صاحب كرامات رحمة الله تعالى عليه ورضي عنه آ في نوبة حمص مع التتار سنة ست مئة وثمانين اجتمع العلماء لقراءة البخاري. وكانت هذه عادة قديمة. يتبركون بقراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجون به دفع البلاء - 00:02:15 واي حديث اعظم من حديث الامام البخاري الذي جمعه فكانوا يأتون بالعلماء والمشايخ طلبة العلم في الجامعه يجتمعون ويقرؤون البخاري رجاء يدفع الله عنهم وهذا لا يأس به بشرط واحد - 00:02:39

وهو بعد اعداد العدة لا يصح ابدا ان نقرأ البخاري طلبا للنصر ونحن لم نعد العدة بعد وهذا ذكرني بالحملة الفرنسية على مصر يوم جاءنا نابليون على رأس ثلاثة الفا من جيش لجب عرمون ضخم - 00:02:52

مسلح باحدث الاسلحة والمصريون كانوا انداك مسلحين باسلحة ضعيفة قليلة والجيش ضعيف وفي عدهم اجتمع العلماء ليقرأوا البخاري هنا ما يغنى البخاري هنا انما الذي يغنى قوله تبارك وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:03:12 واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فالهمم ان هذا تقليد قديم في المصريين انهم كانوا يجتمعون لقراءة البخاري اذا نزل العدو فلقي احد العلماء ابن دقيق العيد قال ما هو الحال؟ قال قد انقضى الشغل من بعد العصر - 00:03:33

قال وهل هذا عن يقين؟ يعني اكيد هذا الكلام كما نقول اليوم. قال وهل يقال هذا عن غير يقين؟ الله اكبر كرامة اعلمه الله تعالى بوجه من وجوه الاعلان بان الامر قد انقضى من بعد العصر وكان في حمص وهو في مصر وكان الامر في حمصه وفي - 00:03:52 مصر والمساجد بينهما تعلمون بمقاييس ذلك الزمان. فلا يأتي الخبر بعد ايام وايام. لكن الله اعلم وفي اليوم نفسه سبحانه الله العظيم وهذا من الكرامة الباهرة. وذكر السبكي انه قال عن امير - 00:04:11

خرج من القاهرة انه لن يعود فما عاد الامير. واساء الادب عليه شخص في مجلس. فقال نعيت اليه في المجلس ثلاث مرات نعيid الى في المجلس ثلاث مرات. فمات الشخص بعد ثلاثة ايام. سبحان الله العظيم. والكرامة نؤمن بها. بشرانطها الشرعية الثابتة - 00:04:27

وهي مؤنسة للانسان ومدخلة اليقين عليه ومعظمه لايمانه فلا بأس بها ان شاء الله تعالى. وهذا من ديننا و هذا مما نعتقده وآلا بأس به ايضا قصة جليلة عجيبة اه رواها الامير الكبير سيف الدين بلبنان - 00:04:50

سيف الدين بل بن الحسامي يقولرأيت دخلت الجبانة والجبانة هي المقبرةرأيت ابن دقيق العيد واقفا يبكي ويذعن في الجبانة عند قبر من القبور فقلت له ما هذا قال ان هذا قبر رجل من اصحابنا مات البارحة - 00:05:10

فرأيته في المنام قلت ماذا صنع الله بك؟ قال ما وضعوني في قبري اقبل علي كلب كالسبع يروعني يخواني فاقبل شخص لطيف المنظر حسن الهيئة فطرده. وجلس الي يؤنسني فقلت من انت - 00:05:32

قال انا ثواب قراءتك الكهف سورة الكهف يوم الجمعة. الله اكبر انظروا انا ثواب قراءتك سورة الكهف يوم الجمعة فجاءت سورة الكهف لتنطرد عنه ذلك الكلب السبع وحتى يأنس في قبره فانظروا كيف الامور لا الله الا الله ماذا - 00:05:56

في العالم هذا السفلي تحت الارض. ماذا يحدث من حوادث نحن عنها غافلون؟ لا ندرى ماذا يحدث في قبور الناس. لكن نسأل الله تعالى وضعنا في قبورنا ان اه نأنس وان يغفر ذنبنا وان نطمئن في قبورنا وان تصبح روضة من رياض الجنة خضراء ان شاء الله تعالى - 00:06:20

ايضا هنالك امر مهم وعجب في سيرته. كان الملوك يعظمونه. كان الملوك يعظمونه رحمة الله تعالى عليه ارفعونا من قدره والحادية العجيبة التي رویت ان السلطان لاجئين هو من سلاطين المماليك الذين كانت تحت ايديهم مصر والشام والحجاز - 00:06:42

واجزاء اخرى من العالم العربي فيعني رفيع القدر سلطان كبير. دخل عليه ابن دقيق العيد فماذا صنع به؟ انظروا اسمعوا يا ايها العلماء اسمعوا يا طلبة العلم اسمعوا يا مشايخ ماذا كان يصنع بالعلماء؟ ماذا كان يصنع بالحكام؟ بالعلماء - 00:07:03

نزل لاجئين عن سريره واحذ يد ابني دقيق العيد وقبلها السلطان يقبل يد العالم فانظروا لمنزلة العلماء العظيمة انداك وبهذا ابها الاخوة والاخوات بهذه المنزلة الرفيعة الجليلة العالية كان العلماء يتمكنون من امر بالمعرف والنهي - 00:07:21

يعني منكر كانوا يتمكنون من نصح الناس كانوا يتمكنون من ازالة المنكرات كانوا يتمكنون من اشياء كثيرة جدا كانت لهم اليد العليا عند الناس كان لهم السمع والطاعة في الناس. كان الناس يجلونهم يحترمونهم. لماذا؟ لأنهم عظمو الله - 00:07:48

تبارك وتعالى عظمو الله تبارك وتعالى اما اكثر مشايخ اليوم وعلماء اليوم هؤلاء مثل موظفين مساكين لا قيمة لهم لا لكثرهم لا يستطيعون تغيير منكر لا يستطيعون السعي في شيء نافع للناس الا بشق الانفس ومن بعضهم فقط - 00:08:06

اما الاكثر فانا لله وانا اليه راجعون. نحن بحاجة ماسة لان تعود هيبة العلماء كما كانت نحن بحاجة ماسة لان يعلى من قدر المشايخ وطلبة العلم حتى يكونوا كالشامة بمجتمعاتهم وبلدانهم وبين شعوبهم واقوامهم. حتى نستطيع ان نصح المسيرة من جديد. وان تعود الامة - 00:08:28

الاسلامية العز والسيادة والتمكين. وهذا ليس بعجب فانهم اه احد القسمين ممن قال الله تعالى فيه واطيعوا الله اطيعوا الله اطيعوا الرسول واولي الامر منكم فاولي الامر هم العلماء والحكام. فلذلك نتمنى من طلاب العلم ان يفقهو هذا وان يعرفوا حتى ينشاؤا - 00:08:55

العالم وهو على منزلة يستطيع ان يغير ويهدى ويراجع وان يكون له يد على من دونه ومن سواه هذا امر مهم ومهم جدا اذا هذا ابن دقيق ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى عليه شخصية - 00:09:15

متوازنة شخصية جليلة شخصية عظيمة في العلم والعمل وما احسن العالم اذا اجتمع له العلم والعمل يكون اماما مباشرة يكون اماما اذا اجتمع له العلم الواسع والعمل النافع ها اذا اجتمع له الامران ومارس وامر ونهي - 00:09:32

اتعلم علم لوجه الله تعالى لدينار ولا لدرهم ولا لمنصب ولا لجاه ولا لوزارة ولا لمنصب ولا لرئيس قسم ولا عميد ولا ي يريد ان يكون يعني صاحب مناصب متبرعة للمناصب - 00:09:57

فانه انداك ينفع الله تعالى به كثيرا. فرحمة الله تعالى لا ابن دقيق العيد. ومن مثل ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوط في المصري الصعيدي المالكي ثم الشافعي رحمة الله تعالى عليه. فاقبلوا معاشر المستمعين على سماع سيرته. وقراءة -

00:10:13

سيرته والاغترافي من بحراه اخباره رحمة الله تعالى عليه واعلى قدره في عليين والحقنا به على احسن حال انه ولي ذلك وال قادر عليه. ولنا لقاء اخر قادم ان شاء الله تعالى مع علم اخر من علام المصريين. في حلقة قادمة - 00:10:33 -
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:10:53 -